

طبيبة توضح كيفية التفريق بين الألم العصبي والنوبات القلبية



يمكن أن يحدث ألم الصدر لأسباب مختلفة. فما هي الأمراض التي يكون الألم في الصدر من أعراضها، ولماذا يجب علينا عدم تجاهل هذه الأعراض؟

و تقول الدكتورة آنا تشوغونيكوفا أخصائية أمراض القلب و الأوعية الدموية: "غالباً ما يحدث هذا الألم بسبب أمراض الأعضاء الموجودة في منطقة الصدر - أولاً، القلب والأوعية الدموية (الذبح الصدرية، التهاب عضلة القلب، احتشاء عضلة القلب)، ثانياً، أعضاء الجهاز التنفسي (التهاب الشعب الهوائية، الالتهاب الرئوي، ذات الجنب). ويمكن أن يحدث الألم بسبب أمراض الجهاز الهضمي (التهاب المريء الارتجاعي، قرحة المعدة، حصى الصفراء)، الألم العصبي الوربي، داء عظمي غضروفي في العمود الفقري، نوبات الهلع، نتيجة للإصابات وغيرها".

و وفقاً لها، أحد الأسباب الرئيسية هو التغيرات التنكسية في العمود الفقري الصدري. لأن الأعصاب الوربية تتفرع من الحبل الشوكي، وتقع في وسط القناة الشوكية وتمر تحت الأضلاع. وعند وجود مشكلات في العمود الفقري الصدري (الزوائد العظمية، هبوط الأقراص الفقرية)، يحدث ضغط على الأعصاب، يظهر الألم

الذي ينتشر إلى السطح الأمامي للصدر، ويمكن أن يشبه آلام القلب. كما يمكن أن يحدث الألم العصبي الوربي بسبب المجهود البدني المفرط، أو العمل في وضع غير مريح، أو النوم على وسادة غير مريحة، أو انخفاض حرارة الجسم، أو عدوى فيروس الهربس، أو إصابة الأعصاب نتيجة للكدمات، وغير ذلك.

أما الأمراض الرئيسية للقلب والأوعية الدموية فهي احتشاء عضلة القلب والذبحة الصدرية التي سببها انخفاض أو توقف إمدادات الدم عبر الشرايين إلى القلب.

و تقول: "قد تكون أعراض الألم العصبي الوربي وأمراض القلب متشابهة. لذلك عندما يظهر الألم في منطقة الصدر، من المهم تحديد مصدر الألم، وطبيعته (الطعن، الضغط، الثقب)، ومدته وانعكاسه، وكذلك ما إذا كانت هناك عوامل محفزة. وأحياناً تظهر في بعض الحالات أعراض مثل ضيق التنفس، وصداع. وتتميز الذبحة الصدرية النمطية بالألم أو الشعور بالضيق أو الضغط أو الثقل في الصدر، الذي يصفه البعض بالشعور بعدم الراحة. ويمكن أن ينتقل الألم إلى الذراع اليسرى والرقبة والفك السفلي والمنطقة الشرسوفية. ويحدث هذا لألم بعد ممارسة نشاط بدني أو إجهاد شديد، وسرعان ما يختفي بعد التوقف عن النشاط البدني أو بعد تناول الأدوية لتخفيف نوبات الذبحة الصدرية".

و وفقاً لها، أعراض احتشاء عضلة القلب، تكون شبيهة بتلك التي تحدث أثناء الذبحة الصدرية، ولكنها أقوى وتستمر لفترة أطول (من 20 دقيقة إلى عدة ساعات)، ويمكن أن تحدث حتى في أثناء الراحة. وقد يشعر الشخص بالخوف ويعاني من زيادة التعرق والذعر وضيق التنفس والصداع والغثيان. واحتشاء عضلة القلب حالة تهدد الحياة وتتطلب عناية طبية عاجلة في المستشفى.

أما الأعراض الرئيسية للألم العصبي الوربي، فهي استمرار الألم وانتشاره على امتداد الأعصاب ويشد دورياً. ويتجلى الألم في بعض الأحيان على أنه من جانب واحد، ويتميز بأنه حاد، وخارق، يظهر أو يشتد مع الاستنشاق، مع العطس والسعال والضحك والحركات المفاجئة، وغالباً ما يختفي عند التوقف عن الحركة.

و تقول الاختصاصية: "يتطلب ألم الصدر عناية خاصة وقد يكون علامة على حالة تتطلب رعاية طبية فورية. والطبيب هو الوحيد الذي يمكنه تشخيص السبب بدقة استناداً إلى نتائج الفحص وعند اللزوم يمكنه إحالة المريض إلى أطباء مختصين آخرين. وإذا كان ألم الصدر لا يطاق أو لا يختفي لفترة طويلة، فيجب طلب المساعدة الطبية الطارئة فوراً".

